

# الدرس 41 | شرح مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على الهادي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا وللحاضرين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مقدمته في اصول في مقدمته في اصول التفسير فاصل - 00:00:00 لم تجد التفسير في القرآن هنا في السنة فقد رجع كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين كمجاهد لجبيل جبر فانه كان اية في التفسير. كما قال محمد ابن اسحاق قال حدثنا قال حدثنا ابا - 00:00:20 عن مجاهد قال عرضت ثم عرضت المصحف على ابن عباس ثلاثة على ابن عباس ثلاثة عربيات بفاتحته الى خاتمته يوقفه عند كل اية منه واسأله عنها وبه الى الترمذي قال حدثنا قال حدثنا - 00:00:40 ابن مهدي البصري قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة. قال ما في القرآن اية الا وقد سمعت فيها شيئا. وبه اليه قال حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن الاعمشي قال قال مجاهد لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لما - 00:01:00 احتاجنا سهلة بن عباس عن كثير من القرآن مما سألت. وقال ابن جرير قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا طلق بن غانم عن عثمان ان متعنا عن ابن ابي مليكة قال رأيت مجاهدا سعد ابن عباس عن تفسير عن تفسير القرآن - 00:01:20 طلقة غالب والنعم والنعم احسن الله اليك تصدق طيب حدثنا طلق غنام عن عثمان المكي عن ابن ابي ملائكة قال مجاهدا ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه ليش؟ ومعه الواحد وقال ابن جرير حدثنا بكرا قال حدثنا طلق ابن - 00:01:39 ونام عن عثمان المكي عن ابي مليكة قال رأيت مجاهدا سأل ابن عباس عن تفسير غران ومعه الواح ابن عباس اكتب حتى سأله عن التفسير كله. ولهذا كان سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به. وكسعيد ابن - 00:02:18 جبير وعكرمة مولى ابن عباس وعطاء ابن ابي رباح والحسن البصري وما اسموق ابن اجدع وسعيد ابن المسيب وابو العاربية ربيع بن انس وقتادة والضحاك بن مزاحم وغيرهم من التابعين وتابعيهم ومن بعدهم. فتذكر اقوالهم في الآيات - 00:02:38 فتذكروا اقوالهم في الآية فتذكر فتذكر احسن الله اليك نعم تذكر اقوالهم في الآية فيقع في عباراتهم تباين في الالفاظ يحسبها من لا علم عنده اختلافا فيحكيها اقوالا وليس كذلك فان منهم من يعبر عن الشيء بلازمه او نظيره ومنهم من ينص على - 00:02:58 الشيء بعينه والكل بمعنى واحد في كثير من الاماكن. فليتفطن اللبيب لذلك. والله الهادي. وقال حجاج وقال شعبة الحجاج وغيره اقوال التابعين في الفروع ليست ليست حجة فكيف تكون حجة في التفسير؟ يعني انها لا - 00:03:22 كونوا حجة على غيرهم ممن خالفهم وهذا صحيح. اما اذا اجمعوا على الشيء فلا يرتاب في كونه حجة. فان اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم ويرجع في ذلك ويرجع في ذلك الى لغة القرآن - 00:03:42 او عموم لغة العرب او اقوال الصحابة في ذلك. اما تفسير القرآن بمجرد الرأي. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال رحمه الله تعالى - 00:04:02 فصل اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدت عن الصحابة فقد رجع كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين لماذا يريد شيخ الاسلام بهذا الفصل - 00:04:19

ان المفسر الذي يتبع الاثر والسلف انه يطلب التفسير اول ما يطلبه في كتاب الله. وقد ذكرنا ان من اوجه التفسير تفسير القرآن بالقرآن فان لم يجد تفسيره بالقرآن فانه يطلبه من السنة. والنبى صلى الله عليه وسلم هو المبين - [00:04:37](#)

الشارح لكتاب الله عز وجل الموضحة له فان لم يجده عن النبي صلى الله عليه وسلم فليأخذه عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم اعلم الناس بمراد رسول الله صلى الله عليه وسلم لمشاهدته بالتنزيل ولكمال لغتهم وفصاحتهم - [00:04:57](#)

معرفتهم بلغة القرآن فان لم تجد ذلك في الصحابة ذكر قال فقد رجع كثير من الائمة. اي ائمة التفسير رجعوا اليه شيء الى اقوال التابعين رحمهم الله تعالى. ولم يجعل ذلك - [00:05:13](#)

كالرجوع الى الصحابة وانما قال وقد رجع كثير من الائمة ايدنا هناك من لا يرى الرجوع الى اقوال التابعين. والرجوع الى التابعين سببه لماذا يرجع المفسر الى اقوال التابعين؟ هذي متى يرجع؟ اذا لم يجد - [00:05:30](#)

التفسير كتاب ولا في السنة ولا في اقوال الصحابة ويحتاج الى ان يعرف تفسير الآية فلا يجتهد رأيه ولا يفسرها باللغة قبل ان يضرب كلام التابعين وكلام التابعين يؤخذ منه التفسير لامور او اسباب آآ التلقي عن التابعين والاخذ من التابعين - [00:05:46](#)

اولا ان تلقيهم للعلم كاره عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان التابعين تلقوا العلم عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وتلقوا العلم عبد شهدت تنزيل وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فهم ان فسروا فتفسيرهم يرجع الى تفسير الصحابة رضي الله تعالى عنهم اما صراحة - [00:06:07](#)

واما فهم. ايضا من الاسباب التي تجعلنا نرجع الى تفسير الصحة التابعين اذا لم يجد الصحابة ادى التابعين رحمهم الله تعالى جملتهم خالية من البدع والاهواء فلم يكن في التابعين - [00:06:31](#)

من المفسرين كسعيد وعكر باه وكذلك مجاهد وكذلك المسيب وغيرهم لم يكن فيهم من اهل البدع فلم يكن فيهم رافضي ولم يكن فيهم جهبي ولم يكن فيهم معتزلي وانما كانوا على عقيدة اهل السنة والجماعة. ولذا نجد ان اقوال التابعين - [00:06:47](#)

الا تختلف لا تختلف اختلاف طلال وانما اختلاف بها يدخل اختلاف حتى لو بخلاف من كانوا على مذهب اهل البدع فاختلاف اختلاف تنوع وتضاء اختلاف وتضاد وليس اختلاف تنوع. ذكر هدى شيخ الاسلام يقول - [00:07:06](#)

كمجاهد ابن جبر ومجاهد كان من ائمة المفسرين ومن كبارهم رضي الله تعالى عنه وقد اوقى ابن عباس على القرآن ثلاث مرات يعرض القرآن عليه ثلاث مرات يعني يعرض القرآن من فاتحته الى الناس - [00:07:24](#)

يوقف عند كل اية ثلاث مرات يفعل ذلك ابو جهل الجبر رضي الله تعالى عنه فعده كما قال شيخ يقول فانه كاد اية في التفسير كما قال محمد بن اسحاق حدث ابنه بن صالح المجاهد قال عرضت المصحف على ابن عباس - [00:07:39](#)

ثلاث عرضات الفاتحة لختامته اوقفه عند كل اية بداها عند كل اية بدء واسأله عنها وذكر رأى الترمذي قال احد الحسين المهدي عبد الرزاق عن قتادة قال ما في القرآن اية - [00:07:54](#)

الا وقد سمعت فيها شيئا. ايضا بالاعلى بالدرس التفسيري بل هو قتادة ابن دعابة السدوسي. اذا ابو جاهد ابن جبر رحمه الله تعالى وقتادة بن الدعابة السدوسي كان يضبط اغلب بدء اغلب ائمة التفسير - [00:08:11](#)

وبه قال حدث ابن ابي عمر العدني احدي سفيان قال قال ابو جاهد لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم احتج ابن عباس رضي الله تعالى عن كثير من القرآن مما سألت - [00:08:26](#)

ان قراءة ابن عبد ادى فقال ابن مسعود كانت قراءة تفسيرية مفصلة ولذلك فيها كثير من الشواذ مثل صيام ثلاثة ايام متتابعات هذه قراءة سعودي رضي الله تعالى عنه وذكر ايضا ابن جرير قال حد ابو كريب حدى طلق ابن غدان بعد عثمان البكي بليكة قال رأيت مجاهدا - [00:08:39](#)

سأل ابن عباس عن التفسير القرآن ومعه الواحه قال في قول ابن عباس اكتب حتى سوى التفسير كله ولهذا كان سفيان يقول اذا جاءك التفسير المجاهد فحسبك به. وكفى بهذا تزكية للامير المبين سفيان ابن سعيد - [00:09:04](#)

الثوري رحمه الله تعالى ايضا اذا ذكر له مجاهد وذكر ايضا قتادة وذكر ايضا سعيد الجبير رحمه الله تعالى وعكرمة مولى ابن عباس

وعطاء ابن ابي رباح والحسن البصري ومسروق - [00:09:21](#)

وسعيد بن البسية وابي العالي والربيع بن انس وقتادة والضحاك بن مزاحم وغيره من التابعين وتابعي ومن بعدهم اي ان هؤلاء هم

اكثر من يذكر ذكره في كتب التفسير ايضا يلحق هؤلاء بالذي يذكره ايضا - [00:09:38](#)

زيد بدي اسلم وعبد الرحمن بن زيد الضحاك ذكره عبد الله بن زيد من ائمة هذا اهل التفسير. ابن ابي طلحة. وعلي ابن ابي طلحة علي

ابي طه راوي. راوي كتابا - [00:09:52](#)

يروى كتاب ابن عباس في التفسير وفي سماعه ايضا نظر قال قال فتذكر اقواله في الآية فيقع في عباراته التباين في الالفاظ يحسبها

بل لا علم عنده اختلافا فيحكيها اقوالا - [00:10:07](#)

فهذا التباين الذي يذكر عن التابعين ليس اختلافا وانما هو تنوعا فالذي لا علم عنده اذا سمع كلامه ضده ضده اختلافا فيحكيه اقوالا

قال اختتم بها على عدة اقوال ثم يذكر قول فلان وفلان بعدا قول - [00:10:23](#)

واحد وانما يذكر كل واحد منها يذكر كل واحد قولاً يدل على صفة ذلك الشيء وذلك يقول شيخ الاسلام ان هذه الخلاف سببه ان

منهم من يعبر عن الشيء بلازمه - [00:10:42](#)

ومنهم من يعبر عنه به بنظيره وبينه وبين نصه على الشيء بعينه والكل بمعنى واحد مثل الصمد بدون من قال الصبي الذي لا جوف له.

منهم من قال الصمد الذي كبر في سؤده - [00:10:57](#)

اريد من قال الصبي الذي تصمد اليه الناس في حوائجهم هل يقال هذه اقوال؟ هي قول واحد مفادها ان الصمد مع انه هو الذي صمد

له الخلائق فهو الذي لا جوف له - [00:11:11](#)

وهذا لكبال غداة لكبال غدا وهو السيد الكارثي وهذا يطبعنا الكامل وهو الذي يسأله الناس وهذا ايضا لكماله وسؤده ثم ذكر ذكر

ايضا قول الحجاج وهو قوله وغيره يقول ابن شعبة اقوال التابعين في الفروع ليست حجة. اقوال التابع للفروع ليست حجة. فكيف

تكون حجة في التفسير؟ اقوال التابعين - [00:11:24](#)

الحجة في حجة في حالة واحدة. حجة اذا اجمعوا. حجة اذا اجمعوا اذا اجمعوا فقوله حجة. وحجة ايضا على الصحيح اذا ييقع

خلاف بينهم اذا وقع خلاف بينهم فليست حجة - [00:11:51](#)

واذا اجمعوا اذا اجمعوا فهي حجة. اذا اذا اجمعوا فهي حجة. واذا ذكر قول بعض ولم يخالفه الاخرون فانه يكون حجة على الصحيح

قال قال اما اذا اجمع على الشيء فلا يرتاب او فلا يرتاب في كونه حجة. فان اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض -

[00:12:09](#)

ولا على من بعدهم ويرجع في ذلك الى لغة القرآن او السنة. اذا اذا اختلف التابعون في تفسير اية وكان اختلافه تضاد وهذا

نادر او قليل او لا يوجد - [00:12:34](#)

والا الاصل ده اختلاف اختلاف تنوع فهدي ليس قول بعضهم حجة على بعض وليس قول بعض الحجة على من بعده لكن هل يجوز

احداث قول ثالث هذه مسألة اذا اخترت لبة على قولين - [00:12:47](#)

هل يجوز احداث قول ثالث؟ نقول لا يجوز لدى الاجماع في هذين القولين واضح فلا يجوز احداث قوله الا اذا كان القول الثالث

مشتق منهما وملق منهما. فهنا يجوز بمعنى هذا يقول واجب وهذا يقول حرام - [00:13:02](#)

لو قال قال المستحب تقول يدخل في جهة الوجوب واضح؟ او قال قال بكر دخل ايضا في جهة التحريم لكن اذا اذا قيل اذا

فسرت لها بقولين بقولين واجمع اهل التفسير على هذين القولين لم يجز لغيرهما ان يفسرها غير البعل الذي قاله قال به التابعون الا -

[00:13:18](#)

الا اذا كان ذلك مما يدخل في نفس المعدة. هي نفس المعنى اما اذا كان مغايرا له فلا تفسيره بغير البيع الذي اجب عليه المفسرون

بمثل بعضهم يقول علبة التفسيرات الحادثة الان التي تحدث مثل سال لبعضه يقول ان - [00:13:42](#)

مذكورة في القرآن واحتج بقوله تعالى بالناقور الناقور ها واحتج تسعة عشر هو هذا المرض هذا كذب وباطل هذا كذب وباطل. وهو

جری علی کتاب اللہ عز وجل. هذا التفسير تفسير باطل. تفسير باطل ولم يفسره التابعون ولا - 00:14:06

صحاب ولا غيرهم بهذا التفسير البتة. فعلى هذا يكون تفسير القرآن باقوال التابعين يكون حجة اذا اجمعوا. ويكون حجة ايضا على الصحيح اذهب يخالفهم اذا قال اذا قال بعضهم قول - 00:14:31

ولم يخالفه غيره بكون اتباع اجماع سكوتي مهوب على طبقات ذكر منه طبقة اهل التفسير تلاميذ ابن عباس وايضا واكثر واشهره عطاء واكرمة وسعيد وكذلك ابو جاهد رحمه الله تعالى - 00:14:45

وجاه توفي مئة واربعة وسعي توفي خمسة وتسعين وبعد له مئة وخمسة ومسروق ثلاثة وستين وسعيد سنة تسعين والابو العالية ثلاثة وتسعين والربيع بن انس مئة وتسعة وثلاثين وقتالة مئة وسبعطعش وتضحك بمزاحم مئة وخمسة. ثم ذكر بذلك الانتقال الى

مسألة التفسير - 00:15:06

الرأي نقف على هذا والله اعلم التبسي باللازم مثل ايش يقال تفسير في اختلاف باللازم او التفسير بنظيره اللازم مثل ومنكم لا غيرها.

قال دخول الدار. مثل بعض المفسر قال دخول الدار لكنها - 00:15:26

لا تضره. قال تفسيرها المرور على الصراط وكلاهما صحيح. بل قائم على الدار ان لازم البروء على الصراط هو ان يدخل عند الراكب ويتفقان انها لا تضره. لانك ظرتك دخوله ضارب وهذا الذي - 00:15:54

وهذا الذي لا يقول به المفسرون. مثل قوله قوله يسترقون نساءكم قال بعض افسرا يسترقون نساءكم. ياه يستحيوا نساءكم لكن لازم الاستحياء اي شيء مش لازم استحياء اشبع الاستحياء الله ذكر في بني اسرائيل قوله واذ نجيناكم بال فرعون يسوبونكم سوء العذاب

يذبحون ابناءكم الابناء يذبحون - 00:16:11

ويستحيون بمعنى يبقون احياء ويسوا نساءكم اذا استحيوا شركوا ذلك لازمه استلقاء هذا لازم هذا تفسير اللازم فلا يقول لا قائل ان

هذا خلاف يقول استحياء من قومك ويقول الاستلقاء نقول هذا فسر باللازم وهذا فسر - 00:16:41

بالمطابقة تفسير المعية ايه نعم هذا باللازم؟ ايه هذا كله باللازم بعد ان يقول هو بعد بذاته ومعنا ايضا بعلمه وسمعه وبصره قد نظير

مثلا الصراط وفسر بالاسلام فسر بالقرآن وفسر بمحمد صلى الله عليه وسلم. هذا ايضا التفسير بالنظير - 00:16:57

وعائلة والصمد بلا زمن انه لا جوف لها تفسير ايضا وانه الذي تصبد له الخلائق هذا كله بالتفسير في القضية واللازم والله تعالى اعلم -

00:17:23